

شرح زاد المستقنع للإمام الحجاوي [9] | كتاب الطهارة: باب

الاستنجاء: وارتياحه لبوله مكانا رخوا

عبدالمحسن الزامل

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته طيب الله جميع اوقاتكم بالخير والمسرات مرحبا اهلا بكم مشاهدينا الكرام الى حلقة جديدة من برنامجكم يستفتونك. رحبوا معي في مطلع هذا اللقاء بضييفي وضييفكم صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن بن عبد الله - 00:00:00 المدرس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي. اللهم بارك لنا في علم شيخنا. واجزه عنا خير الجزاء. حياكم الله شيخ عبد المحسن. حياكم الله يا شيخ بارك الله فيكم سأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في لقائنا وارحب بجميع اخواني سائل الله سبحانه لنا ولهم العلم النافع - 00:00:20

سالما لي وكرمه. اللهم امين. اه الحقيقة لا زلنا يعني سعداء الحقيقة بهذه الاطلاات الجميلة وهذه الملح الرائعة في اه هذه الحلقات المباركة آآ الحقيقة مما ذكر بعض الاخوان والاخوات فيما يتعلق باب الاستنجاء شيخنا نعم آآ مسألة يعني آآ جديدة - 00:00:40 وما يسمى بالذوق العام. يعني سبحانه الله ما ذكرناه في الحلقة الماضية والتي تليها فيما يتعلق بالذوق العام وكيف ان الاسلام سبق كثير من التشريعات الى آآ تعلم الاداب في دخول دورة المياه حتى قضاء الحاجة في آآ الاماكن المفتوحة اللي ممكن انه ما يشاهدك فيها احد ولا يطلع عليه - 00:01:00

عليك فيها احد وهذا من سماحة الاسلام ومن جماله ان كان لكم تعليق قبل ان نبدأ يا شيخنا. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:20

اما بعد لا شك ان هذا لتفضلتم به وايضا اشار اليه اخواننا جزاهم الله خيرا. ان هذا امر مجمع عليه في الشريعة بل امر هو مبني الاسلام لانه من السلام والاستسلام والسلامة - 00:01:30

هو اسمه الاسلام. ولهذا من الله سبحانه امتن الله سبحانه وتعالى على اهل الايمان واهل الاسلام حيث الف بين قلوبهم وجمعهم اذكروا اذ كنتم اعداء فالف بين القلوب فاصبحت بنعمته اخوانا. ومقتضى الاخوة - 00:01:49 هو ان الاسلام دائما ينفي كل ما يكره صفو هذه الاخوة. جميل. فيما يتعلق في هذا الموضوع اللي نتكلم فيه وهو اداب قضاء الحاجة. ولا شك ان هذا يعني يحصل ويقع - 00:02:08

في الاماكن العامة في الاسواق. وفي المساجد وفي الطرقات وفي المجمعات وكذلك آآ سائر ملتقيات اخرى ولهذا له اثر عظيم بين الناس في مسألة آآ حسن الادب والهاجة الشريعة برحمة الله سبحانه وتعالى باداب كما تقدم واجبة - 00:02:26 اداب مستحبة وانه يجب على المسلم ان يلتزم بها وهذا اول شيء يأتيها منه اشياء باذن الله سبحانه وتعالى. مراعاة المشاعر والذوق العام حتى في امور كثيرة في البيع والشراء - 00:02:53

في خروج الانسان الى المسجد خروجه الى عمله هناك اداب عظيمة اذا خرج الانسان يخرج من بيته بسلام يلقي اخوانه بسلام اذا رأى اخوانه بينهم خلاف فان يشرع ان يصلح بينهم - 00:03:11

اذا رأى اخاه محتاج الى اعانة يحمل له متاعه عليه اذا رأى اخرق لا يحسن الصنعة يصنع له. تعين صانعا او تصنع لاخرق يعني امور عظيمة آآ تسلم تتصدق والصدقة لازم ان تكون مالا - 00:03:29

حتى ولو بشق تمر. فمن لم يجد فبكلمة طيبة. يا سلام. او ابتسامة. ابتسامة. احسنت وتبسمك في وجه اخيك صدقة. صدقة. فباب

الشرعية في هذا الباب في الحقيقة باب عظيم. ومحاسنه عظيمة. ولهذا - 00:03:49

يدخل كثير من غير المسلمين في الاسلام بمعاملة المسلمين له. وقد يكونوا قد يكونون لم يقصدوا او لم يقصد هذا دعوتهم للاسلام.

لكن بمجرد تعامله وجلسه الى غير ذلك وهذا باب واسع - 00:04:07

تكلم فيه العلماء واعطنا ابونا واعطى وهذا الامر كما سبق في هذه الشريعة العظيمة في هذا الباب ظاهر وبيان. ولهذا راعى المشاعر

في كل ما يكاد صفوها. وسبق الاشارة الى شيء من هذه المعاني - 00:04:27

فيما يتعلق بالاماكن العامة ومع محلات المياه. محلات قضاء الحاجة. صح. ولا شك ان هذه تثير في النفس العيافة الشارع سد هذا

الباب سدا عظيما ثم شرع من الاداب التي تحصن الانسان - 00:04:45

من الاضرار والشرور المتعلقة بمحلات الاذان وسيأتي ان شاء الله من هذا الكثير الطيب في كلام اهل العلم رحمة الله عليهم وهو باب

واسع. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وياكم على كل خير. امين. وان يمنحنا التخلق باخلاق الاسلام واهل الاسلام - 00:05:05

منه وكرمه. امين يا رب. وانا سبحان الله يا شيخ انا يعني اتخيل سبحان الله كيف المسلم والمسلمة وهو يطبق هذه التعاليم؟ يعني

كيف ستكون الحياة؟ يعني كيف سيكون شكل - 00:05:25

تعامله مع الناس سيظهر بمظهر مختلف تماما حتى هو تطيب نفسه ويطيب قلبه يعني يتمسك بهذه الاداب ليس في هذا الاوقاف في

جميع الاداب. هم. نفسه تطيب. يعني الحقيقة هذه ليست المصلحة تعود على اخوان واحدة لا اول ما تعود عليه هو لانه ما يمكن ما

نبتع منه - 00:05:35

الا بعد ان نبتع من قلبه. يا سلام. ابدأ يعني مثل ما يمثل آآ يعني بعض اهل العلم يعني المؤمن وغيره كالنحلة والنبي مثلها بالنحلة

ترميها بالحجر وترميك بالثمر يا سلام - 00:05:59

وتستظل بها وليس في النحلة شيء الا وينتفع به ومثل المؤمن او مسلم كمثل النحلة جاء في لفظ اخر كمثل الحديث اخر كمثل النحلة

يعني ان وقعت لم تؤذي وان خرج من خرج شيء طيب - 00:06:15

فلم تكسر ولم تخدش. المقصود ان انه هو كالنحلة. وآآ ما يقع وما يكون من حين يلتزم الاداب الشرعية هذا امر لا حد له في الخلق

والادب والذوق العام كما في عبارة بعض اخواننا نعم صحيح احسن الله اليكم شيخنا نستأذنكم في يعني الدلوف الى هذه التعاليم

الطيبة - 00:06:36

المباركة لا زلنا في باب الاستنجد قال وارتياحه لبوله مكانا رخوا. نعم. وارتياحه لبوله مكانا رخوا يقال رخوا رخوا والاخوان داك العلماء

انه مثلث. جميل. وهذا من سعة اللغة اللغة في بعض الكلمات وان كان هناك فروق احيانا في بعض المعاني لاتساعها مثلا لكون الحرف

مثلا - 00:07:00

الحركة اه اوسع الله اكبر وقبل ذلك اشير بس الى مسألة يسيرة تكلمنا عنها قبل ذلك وذكرتها آآ وهي مسألة البول قائما وانا ذكرت ان

لا بأس به ذكرت الاخبار في هذا وكما ذكر اهل العلم رحمة الله عليهم - 00:07:25

انبه ايضا انه كما سبق ان حديث النهي قائما لا يصح. مهم. وذكرت انه جاء عن آآ جاء عن عمر رضي الله عنه انه ان هذا هو الذي ثبت

عنه. ثبت عنه الحديث - 00:07:45

قائما منذ اسلمت. هذا اللي ورد حديث في عند ابن ماجه انه نهى عن البول قائما هذا الحديث اه ضعيف عن طريق عبد الكريم ابن

مخارب وهذا متروك الرواية وهذا الحديث - 00:08:06

اه جاء عن طريق عبيد الله رواه عبيد الله بن عمر العمري ورواه عبد الكريم البخاري وخالفه عبيد الله هذا امام وخاصة ضعيف حتى

مخالف. فرواه عبيد الله هذا موقوفا - 00:08:24

الكنافة عن ابن عمر عند ابن ابي شيبه انه آآ جاء ذكر النهي ذكر البول قائما او عدم البول قائما عن ابن عمر اما النهي وضعيف كما

تقدم من رواية المخالف هذا - 00:08:38

وهم مع ضعف مخالف فيكون منكرا والحديث هذا اه تقدم الاشارة اليها وسبق بيان السبب في بوله قائما لكنه يدل على الجواز اما ما

يتعلق بهذه المسألة وارتياده لبوله مكانا رخوا - 00:08:58

ارثي الارتياذ والقصد. هذا يبين انه يرتاد يقصد وهذا من الاداب العظيمة ليس الانسان يموت في اي مكان لا لا بد من ارتياذ البحث يا سلام يقصد مكانا رخوا لان الشريعة دلت على هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام وسيرته لكن العلماء قالوا لو ان عجلت به بادرة -

00:09:17

دفعاً للظرف لا بأس ان يبول في مكان لكن يجتهد في ان لا ينجس مكانا آآ يتسبب عليه ضرر او ينجس نفسه مثلاً آآ فيجتهد آآ في

مسألة اختيار المكان ولهذا قال ارتياده - 00:09:41

وهذا ورد في حديث ابي موسى انه عليه الصلاة والسلام قال اذا اذا رأى اذا رأى اذا اراد احدكم البول فليرتد لبوله يعني فليقصد

فليقصد لبوله آآ وهذا الحديث ضعيف رواه احمد ابو داود من طريق رجل مبهم - 00:10:02

ولكن المعنى صحيح. ما جاء في الاخبار في التوقي من البول وايضا الا يبول الا في مكان خاص لا يكون مكانا عاما وهذا سيأتينا ان

شاء الله. فلهذا يكون وارتياده لبوله - 00:10:22

مكانا رخوا يعني لا يقصد الى مكان فيه حجر يتطاير عليه البول مثلاً او مكان يكون منحدر فاذا بال ينساق البول اليه. وقد يصيب

بدنه وثيابه بل يقصد الى مكان ينزل فيه البول - 00:10:37

وهذا اذا كان يبول مثلاً في اه مثلاً في الصحراء او في البرية ومع ذلك. لكن اذا كان الامر مثلاً كما هو الحال يبول مثلاً في موضع الخلا

مواضع الخلل اليوم - 00:11:00

آآ مواضع البالوعات ونحو ذلك فيها وينزل البول ولا يصيبه شيء لكن عليه ان يحتاط من مكان مبلط لان البول قد يتطاير فعليه ان

يحتاط ولان بعض الناس قد لا يعتني بهذا - 00:11:13

ويصيبه رشاش البول والنبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين عن ابن عباس اما احدهما فكان لا يستنزه منه. هم. لا يستبرئ

من يؤده كما حديث ابن عباس فعلى فيجب الاستنزه والاستبراء من البول. نعم. ماذا احد يسأل يا شيخنا يقول اه فيما - 00:11:34

يتعلق بموضوع الاستنزه ما هل استنزه المقصود به موضع اه خروج البول؟ ام ان الثار التي يتركها احيانا في دورات المياه؟ وبعض

الاماكن العامة يعتبر او هو داخل في هذا الحديث والوعيد - 00:11:55

كله داخل يعني المقصود من هذا لا يستبرئ هذا قد يكون مثلاً حين يريد ان يقول هو لا يعتني قد يكون مثلاً بعد ما يفرون بول آآ

يصيب يضع البول يأتيه البول - 00:12:09

في قدمه في ثيابه كل ما كان السبب للنجس بقول فانه يجب توقيه. لان المعنى مفهوم واذا فهم المعنى فيه كل ما كان في معناه

هذي قاعدة الشريعة. جميل. اذا جاء - 00:12:33

امر بشيء او نهى عن شيء وفهم المعنى فلا نقول هل يدخل هذا ما دام هذا الشيء مذكور يحصل به ضد المقصود المذكور في الحديث.

فهو داخل معناه وان لم يدخل به لفظه - 00:12:55

داخل معناه وان لم يدخل بلفظة فهو حين قال لا يستلزم بوله لا يستبرم بوله يدخل فيه كل ما كان سببا في ان يصيب البول ثيابه ان

يصيب البدنة اه وما اشبه ذلك سواء وهو يبول سواء بعد الفراغ من البول - 00:13:10

سواء كان مثلاً بعدم عنايته بان البول بان يتطاير البول مثلاً او يقصد الى مكان صلب مثلاً لان الدوران الان مبلطة ورخاء ونحو ذلك.

صحيح. فلهذا يمكن ان يرتد عليه البول - 00:13:30

البعض الذي يشددوني دائما يحصل لهم تشكيك في هذا لكن يحتاط الحمد لله اذا احتاط ذلك فالغالب انه آآ يعني يستبرئ من بوله

اما يصيبه هذا له احكام اخرى يعني - 00:13:47

نعم. احسن الله اليكم. يعني شيخنا هذه الاداب وهو في مكان قضاء الحاجة ان بعض الناس يقول كل هذه الاداب داخل دورة المياه

يعني هذي من سماحة ومن من عظماء منحة هذي اداب عظيمة - 00:14:02

وهذا ادب واجب يعني الادب هذا ليس مستحب هذا واجب لانه توقي النجاسة النجاسة ولهذا سيأتينا يعني ان الانسان اذا اراد ان

يزيل النجاسة يزيلها يعني يجتهد في الا يتلطح بالنجاسة مطلقا - [00:14:16](#)

ولهذا امر بالحجر قبل ذلك او يسن الحجر قبل ذلك وحتى لا يباشر النجاسة. حتى حتى بنفس شماله التي يستنجي بها. وما يستنجب الشمال يستنجي بالحجر لكن الالة يده اي قصد يده هي التي يستجيب لكن الان هو الحجر. هم - [00:14:37](#)

فلا يجوز ان يباشر النجاسة يمس النجاسة. لكن لو انه اصابه شيء بغير اختيار لا بأس فيزيل النجاسة بالحجر بالتراب اذا جالت تمام الحمد لله بقي شيء من العين نجس ما جاء - [00:14:59](#)

مما يكمله بالتراب والحجر نحو ذلك او بالماء المقصود والتوقي اليمين نهي عن استعمالها في الاستنجاء. منهي عن الشمال يجوز ان يستنجي بها لكن لا تكون الة يعني لا يعني يستعين بها - [00:15:15](#)

يستعين باليمين على وجه لا يكون فيه مباشرة لموضع الاداء ولا عمل في ذلك سيأتينا ان شاء الله. جميل. نعم. جميل. كل هذه

التوقيات لانه سيخرج من هذا المكان ليقابل الناس ويخالط الناس ويعني فلا يجدون - [00:15:36](#)
منه الروائح هو عبادة. سبحانه الله. وهو عبادة في الحقيقة. لان هذه الاعمال اصلا عبادة لانها تعود على القلب الطهارة الظاهرة خاصة حين يعملها الانسان لله لها اثر عظيم على القلب - [00:15:53](#)

الطهور شطر الايمان الطهور اللي هو الضوء. هم. سماها النبي شطر الايمان. جعل الايمان شطرين الشاطي احد شطريه الطهور الغورما هو الضوء الطهور شطر الايمان. وليس ان المعنى انهما انهما شطران متساويان لا. يعني قسمان كما يقال ان الناس نصفان

نصف الراب نصف - [00:16:09](#)

وفي الغالب ان الغضبان على القاضي اكثر من راضي المقصود الشاطر بمعنى انه انه قسم هذا قسم وهذا قسم. كذلك الطهور شطر

الايمان والشوط الاخر الذي في الحديث فهذا اثر رحم ماذا - [00:16:34](#)

على القلب ثم بعد ذلك يكون اثره على الجوارح لان القلب هو الملك والجوارح جنوده. هم القلب بالذكر بالاعمال الصالحة في الطهارة الظاهرة على القلب ثم بعد ذلك يطيبها يكملها - [00:16:54](#)

بسائر الاعمال الخير العبادات. نعم. احسن الله اليكم. احد الاخوة يسأل يا شيخنا يقول لو تطاير شيء آآ من البول على الثياب واراد ان اصلي هل عليه ان ينظف هذا؟ هو طيب لكن هل لو دخلنا هذي يمكن ان نتأخر لكن انا اشير يعني اجمالا هذي مباحث في الحقيقة

يعني كثيرة - [00:17:18](#)

يعني مسألة وانا سبق ان اشارت انه توقعت ان احد ببسأل عن مثل هذا. مسألة اصابة البول رشاش البول جمهور العلماء لا يعفون عنه.

هم لا يعفى عنه عند رشاش البول - [00:17:38](#)

انما يعفى عما آآ يعني شق الجنابة وكذا ومثلوا ذلك بالدم والقيح عن القول بنجاسته كما هو المذهب من قال بطهارتك يا شيخ الاسلام رحمه الله آآ فيكون مستقظا لكن عندهم الدم. اما البول - [00:17:57](#)

فانه لا يعفى عنه. فقالوا هذه النجاسات لا يعفى عنها مطلقا. واختار شيخ الاسلام رحمه الله ومذهب ابي حنيفة انه يعفى عنه خاصة

شيء الذي يكون كرؤوس الابر لا يكاد يدرك التحرز منه. يصعب التحرز منه. هذا الانسان اذا اجتهد الانسان - [00:18:20](#)

نقول اذا كان الانسان مجتهد في ذلك في الغالب انه يأمن. لكن لو فرض نوقع هالشئ هذا واجتهد وتحرز وهو يعني قد يقول انه

اصابها اشياء يسيرة جدا لا تدرك ولا ترى - [00:18:45](#)

في هذه الحالة على هذا القول يعفى عنه عنه يعني ذكر ادلة في هذا رحمة الله عليهم مع ادلة عموم الشريعة نعم. احسن الله اليكم

شيخنا. قال ومسعه بيده اليسرى اذا فرغ من بوله من اصل ذكره الى رأسه ثلاثا ونتره - [00:19:02](#)

ثلاثا. نعم يقول رحمه الله ومسحه يعني يمسح البول بيده اليسرى هذا يكون مسح اذا فرغ من البول. من اصل ذكره يعني من الجهة

التي تلي حلقة الدبر. مهم. يضع - [00:19:23](#)

الابهام والوسطى على الذكر ويمره من اصل الذكر الى رأسه ثلاثا وينثره ثلاثا وهذا ذكروا هنا وانكره بعض العلماء وقال شيخ الاسلام

هو بدعة لا اصل له هم رحمة الله عليهم - [00:19:48](#)

لم يقولوا هذا آآ يعني قولاً مجرداً رأياً هم قالوا اعتماداً على حديث ورد في هذا الباب حديث رواه ابن ماجة طريق عيسى ابن يزداد ابن فساءة عن ابيه ان النبي عليه السلام قال اذا ابى احدكم فلينتر - [00:20:11](#)
ذكره ثلاثاً وحدة باطل عند اهل العلم ولهذا لا يجوز الاحتجاج به. لانه حديث باطل وهذا يبين لك ان العالم مهما بلغ من العلم يقع في بعض المسائل التي يجزم بخطأها - [00:20:27](#)

وانهم غير معصومين. اطلع عليهم. ومن المسائل التي هم يقولون انها مستحب وهو بدعة هذي من العجايب هم يعني هو يعني يقولون هنا كما ذكر رحمه الله عطف على ما تقدم هذا لان عطف على ويستحب الى قول - [00:20:43](#)
وتقضي معاك واعتماده وبعده وستاره وارتياده ومسحه عطف على ما تقدم على قول يستحب يعني انه يستحب سنة وكثير من العلم يقول لا هذا بدعة قد يبين الانسان ان الانسان لا يتعجل في المسائل - [00:21:03](#)
او ينظر واذا وقع عليه مثل هذا لا يؤثر ولا يبدع ويعتذر باهل العلم في هذا بما يستدلوا به من الدليل في هذه المسألة ويعتذر لهم خاصة ان اه يعني كثير من الفقهاء قد يكون اخذ وتقلد القول عن سبقه. صحيح. فهذا القول - [00:21:22](#)
يعني كما تقدم لا اصل له. لكن يحمل هذا آآ يعني هو جنس المسألة لا لا تستنكر مطلقاً او لا تنفى مطلقاً. هم. لكن عن الوصف المذكور هذا في الحقيقة - [00:21:45](#)

اه لا يصح ولان هذا الفعل في الحقيقة سبب الوسوسة وسبب لتعلق النفس يعني الشيء وقد يطيل المكث في الدورة المياه او في موضع بولة. فالصواب انه لا يجوز فعل هذا الشيء - [00:22:04](#)
لكن ينظر في عادة الانسان. وهذا قاله شيخ الاسلام رحمه الله وقاله غيره ينظر في عالة الانسان اذا كان مثلاً هو اه حين يبول لو امر ان يقوم مباشرة قد يبقى شيء من البول لم ينزل. قال عند كثير من الناس. صحيح. عند كثير من الناس - [00:22:26](#)
يعني يحتاج ان يمكث بعد انقطاع البول ربما ثواني ويخرج قطرات ونحو ذلك. نقول في هذه الحال لا بأس لا يا باشا. واذا علم ان البول يبقى وانه لو قام - [00:22:46](#)
خرج لا بأس ان يمسخ سنة يكون هذا من باب التداوي والعلاج لو قيل انه مثلاً نوع من العهر للجملة ان المقصود هو هو الاستمرار. النبي قال لا يستنزه لا يستبرئ - [00:23:01](#)

وهذا يدخل في الحديث والله اعلم لانه لان النبي عليه امر بالاستبراء وامر بالتنزه به فاذا علم انه اذا قام نزل البول في سراويله مثلاً وعلى بدنه اما ان ينتظر ويكون في هذه الحالة مستثنى - [00:23:19](#)
من كشف العورة لانه تابع لقضاء حاجته ولا شيء عليه في هذه الحال لكن لا يطيل لانها في الغالب على هذا الوصف يكون بقدر الحاجة فهذا هو الاظهر في هذه المسألة بعضهم ذكر يقول يتنحج - [00:23:39](#)
يقوم يمشي خطوتين وذكر بعضهم يعني كلام يلحقهم. يعني وهذا من شوف هذا من اثر هذا القول حتى ذكر القيم رحمه الله عجائب وغرائب وامور في الحقيقة يعني يضحك منها لكنها ليست في مظهر ليست من العلم لكن ممن نسب الى شيء من الوسوسة والتشدد. هم. بل يتعلق بحبل - [00:23:56](#)

البعض يخرط نفسه خرطاً يقوم كأنه يعمل رياضة. اها. الشيء يعني من كرة لا تجوز من اهل الفعل كل هذه من البدع والواجب هو العمل بما جاء في هديه عليه الصلاة والسلام - [00:24:21](#)
كما اه جاء في اقواله وافعاله. نعم. الاخت سارة تسأل تقول اه هل ينفع مثل هذا؟ ايضاً مع الاشخاص الموسوسين انت قلت انه احياناً قد يكون يدخل الوسوسة هي تقول هل ممكن ان يكون للشخص الموسوس الذي عنده وسوسة في خروج بقايا البول بشدة - [00:24:39](#)

يعني هو يعني اذا كان هو وسوسة اذا كان وسوسة فهذا يعني يؤمر بعدم العمل هذا الشيء يعني لا جلوسه هو التلهي والاعراض. مم ما يقال له انتظر اذا كان عنده كانت وسوسة - [00:24:58](#)
علاجها يكون بالتلهي عنها جميل. يكون بالاعراض عنها هذا هو الذي اجمع عليه العلماء والذي امر به النبي عليه الصلاة والسلام والحمد

لله الذي رد كيده الوسوسة بمثل هذا وكما قال عليه الصلاة والسلام وان احد غيره قال تلهى عنه - [00:25:18](#)

وان هذا الواجب قال اصرف همك عنه لا يكون من همك في بعض المسائل يعني هذا هو الواجب عليهم لانها واسوسة ولو امرتهم مثلا بان اه يفعل هذا الشيء ولن يقف على حد - [00:25:40](#)

وسوف يستمر في اشياء ثانية نعم صح احسن الله اليكم شيخنا قال اه بعد ذلك ومسحه بيده اليسرى اذا فرغ من بوله من اصله ذكره الى رأسه ثلاثا ونثره ثلاثا وتحوله من موضعه - [00:25:57](#)

ليستنجي او ليستنحي. نعم. ان خاف تلوثا. نعم. وتحوله هذه مسألة في الحقيقة وهي التحول مع انه كان هو قضى حاجته في هذا المكان ثم اراد الاستنجاء يقول وتحوله موضوع ليستنجي لكن ليس مطلقا - [00:26:13](#)

يعني ليس عندنا دليل هذا يبين لك ان المقصود من الدالة ان المقصود ان العلماء فهموا المعنى من الامر بالاستنجاء المقصود منه هو استبراء والسلامة من اصابة النجسة. ولهذا جعلوا فيها شرطا - [00:26:32](#)

ان خاف تلوثا ولان المقصود هو ان يستنجي الانسان اذا كان في الخلاء ونزل ادم في البالوعة لا يخشى تلوث فيستنج في موضعه كذلك لو كان في البرية هذا المكان غائر وغائط مثلا - [00:26:52](#)

مكان نعزل وينزل تنزل الاذى والنجاسة وما ينفصل منه في هذا المكان ولا يصيبه لا ينتقل لان انتقاله ايضا فيه مفسد او لا تطول مدة كشف العورة وقد يكون سببا لان - [00:27:14](#)

يتحرك ها هنا هنا يلتفت اليه احد ويرى احد الامر الثالث قد يصيبه نجاسة مثلا بحركته هنا يتحرك ثم هو لا حاجة له الى ذلك لكن لو كان مثلا في مكان - [00:27:35](#)

ضيق مثلا او الموضع الذي فيه الاذى يعني ليس غائرا وغائطا نازلا فيخشى ان تصيب النجاسة يده او آ بعض جاء بدنه فلا بأس ان يتحول الى موضع ثاني لانه يخشى التلوث. يمكن يكون هذا في البرية اظهر يا شيخ. صحيح انا ذكرت ان اذا كان مثلا في البرية مثلا ما كان موب غائر - [00:27:50](#)

هذي صحيح اظهر والانسان عليه ان يحتاط قبل ان يقضي حاجته يحتاط والنبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. اه كان اذا خرج او نحوه معه العنزة هي عصا لها زج - [00:28:16](#)

رسم الحديد ويعني زي محدد وكان النبي عليه يستعيز به الانسان يأتي الى مكان مثلا يحتاج مثلا هذا المكان الى ان يثير التراب التراب لاجل ان يحفر موضع مثلا الاذى - [00:28:39](#)

وهذا هو الاستعداد والتهيؤ لقضاء الحاجة. وهذا من استبراء الذي امر به النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس نعم جميل آ ثم قال ويكره دخوله بشيء فيه ذكر الله تعالى الا لحاجة. نعم - [00:29:00](#)

ويكره الان لما فرغ ما يستحب قال ويكره والاستحباب معروف يعني تقدم هذا الشيء استحبابه ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه. المكروه عكسه ما يثاب تارك ولا يعاقب فاعله ولهذا قال ويكره دخول شيء فيه ذكر الله الا لحاجة. نعم. هذا في موضع الخلاء - [00:29:19](#)

لا يدخل موضع الخلاء سواء كان مبني او قصد الى مكان يريد قضاء حاجته فان يأخذ حكم الخلاء يكره الدخول بشيء فيه ذكر الله تعالى الا لحاجة فقد روى السنن - [00:29:51](#)

من حديث ابني من حديث همام ابن يحيى عن ابن جريج عن الزهري عن انس رضي الله عنه ان النبي كان اذا دخل الخلاء نزع خاتمته. مهم. والحديث العلماء فيه - [00:30:14](#)

ابو داود قال انه منكر والترمذي قال انه غريب. وما الذي كان مكتوب في الخاتم يا شيخنا؟ محمد رسول الله محمد رسول الله هذه الكلمات الثلاثة. جميل. كل كلمة صدق - [00:30:35](#)

لاجل هذا قالوا هذا الحديث دليل على انه لا يدخل بشيء فيه ذكر الله. وانه فعله الدل على الكراهة. وهذا الحديث الصحيح انه معلول ليس بصحيح. والصحيح فيها هذا الحديث انه من رواية - [00:30:51](#)

حمام ابن يحيى عن زياد ابن سعد عن الزهري عن انس رضي الله عنه ان النبي عليه السلام لبس لبس خاتما من ذهب فاصطنع فلبس النسخة من ذهب. فنزعه ثم لبس خاتما من فضة - [00:31:14](#)

رحمه الله انتقل ذهنه من آآ هذا من هذا الخاتم الذي من خاتم الذهب الذي نزع الى نزع خاتم الفضة بعض العلماء التركماني قالوا بعيد ان يقع مثل هذا الالهام بن يحيى - [00:31:34](#)

امام وحافظ ويبعد ان يقع في وهب مثل هذا. يعني لا يقع الا شخص يعني عنده وهم كثير ونحو ذلك وذكر لكن الصحيح والله اعلم لمن نظر في طريقة العلماء في اعلان الاخبار ان لهم طريقة خاصة في الاعلان - [00:31:58](#)

عالم والحافظ مع امامته قد يخطئ. لا نقول انه لا نقول انه مثلاً معصوم. نعم ما نقول معصوم ولا نقول انه ان هذه كثيرة شيء عرض كونه انتقل ليس بغريب - [00:32:21](#)

ليس بالغريب ان يقع مثل هذا همام يحيى رحمه الله وان كان ثقة رجال الجماعة لكن كثير من الحفاظ كثير من زريب عبد الرحمن المهدي قالوا ان حفظه ضعيف وعمدته الكتاب - [00:32:38](#)

ويحتج ما في كتابه لا بما يحفظ. ويحيى ابن سعيد قطان كان لا يحتج به لا في حفظه ولا في كتابه ورجع في ذلك فابى رحمه الله. مم. وابن القيم رحمه الله في تأديب السنن دلل على هذا - [00:32:57](#)

بدلالة دليل قوي من جهة نظر اهل العلم في الخبر او في الاخبار الثعل والطرق التي تأتي من مخارج متعددة ومشايخ كثيرون ثم هذا الخبر كله من جهة الزهري يدور على لفظة انه نزع خاتم الذهب ولبت خاتم الفضة. الفضة. جميل. وهمام يحيى انفرد وحده رحمه الله - [00:33:16](#)

نزع خاتم الفضة هذا من اقوى الادلة على الوهم في هذا وانه لا يحفظ الا باللفظ الذي ذكره القائمة عن الزهري وهو انفرد بهذا. جميل. وجاء الحديث متابعات من طريق يحيى بن الضريش البجلي ويحيى بن متوكل. اه لكن - [00:33:48](#)

ثقة ويحيى المتوكل الضعيف. فالطريق يحيى المتوكل ضعيف هذه طريقها لو ثبت وهي عند الحاكم البيهقي فالصحيح كما ايضا اه يظهر من كلام اهل العلم انه وان ثبت الى وان ثبت هذا الخبر فان هذه المتابعة فيها نظر والاقرب هو - [00:34:12](#)

ان الوهم حاصل من همام بن يحيى. حاصل من الانبياء بما سبق انه يروي من حفظه دليل انه بعد ذلك قال آآ كنا نروي كذا وكذا فاستغفر الله. فرجع الى كتابه فوجد انه قد اخطأ رحمه الله. ولهذا حديث سعيد القطان - [00:34:38](#)

رجع اليه بعد ذلك وصار يسأل عن روايته لكن يظهر والله اعلم بعد ذلك باخرة لما انه صار يروي من كتابه وادرك انه يخطئ رحمه الله. واهل العلم لم يطرحوا روايته انما طرحوا ما تبين فيه الخطأ. هذي طريقتهم طريقة - [00:34:59](#)

الامام الثقة لا يجتنبون يجتنبون ما اخطأ فيه ما اخطأ لي. اما سلوات فيقبلنا. كمال العدل سبحانه. ابدا ظده من يكون وهم غالب عليه فانه الاصل فيه الرد الا ما حفظ - [00:35:17](#)

وعلم بالطرق الاخرى في طريقة الحفاظ بطريقة البخاري رحمه الله وطريقة مسلم والائمة قبلهم وبعده رحمة الله عليهم فهذا الصحيح في هذا الحديث ثم هذه المسألة في الحقيقة انا نظرت في كلام من تيسر من كلام اهل العلم وخاصة من كتب الحنابلة - [00:35:40](#)

ووجدتم ذكروا اشياء متعددة في مسألة دخول الخلاء او ذكر الله في الخلاء يقول الله في الخلا وانه انواع تارة يدخل الخلاء بشيء فيه ذكر الله مكتوب تارة يدخل الخلاء - [00:36:00](#)

بشيء من القرآن. اما نفس القرآن او صحف من القرآن من القرآن تارة يذكر الله بلسانه في الخلاء ذكرا غير القرآن يذكر الله بلسانه معنى يقرأ القرآن هذه اربع صور - [00:36:21](#)

كلها داخلة في ذكر الله خامسة الكلام بغير ذكر الله. الحديث هو الكلام ثم هذه الاقسام من كلام اهل العلم في الانصاف والانصاف يتبين ايضا انها تنقسم عندهم في هذه الاحوال تارة - [00:36:42](#)

يكون ذكره لله سبحانه وتعالى في موضع الخلاء على غير حاجته. هم تارة يكن ذكره لله في الخلاء وهو على حاجته وهذا قد يكون

بذكر الله بقراءة القرآن وقد يكون بذكر الله في غير قراءة القرآن. كل هذا رحمة الله عليهم - [00:37:02](#)

لكن هو بالنظر يتبين انها الى هذه الاقسام ثم اهل العلم على هذه التقاسيم منهم من قال جميع الكلام يحرم ذكر الله وغير ذكر الله.

داخل دورات المياه. داخل دورات المياه. على الخلا او كان في دورة ليس على الخلاء - [00:37:25](#)

هذا حكاية احد علماء الحنابلة المحققين رحمه الله وهو ابن عبيدان رحمه الله كذلك صاحب الانصاف وقال انه قول الاصحاب قول

اصحابه وهذا امام محقق رحمه الله ينقل عنه صاحب المصاحف كثيرا. وهو من اصحاب شيخ الاسلام رحمه الله - [00:37:46](#)

اه يعني ان كان هو اللي ذكرت وفاته هو اظهر والله اعلم. ومتوفى سنة سبع مئة واربعة وثلاثين للهجرة رحمه الله فقيه جليل وله

كتاب في المذهب. اه لكن رد عليه صاحب المصاف وقال الذي صرح - [00:38:06](#)

اصحاب هو الكراهة يعني بالكلام في غير ذكر الله. وكذلك اذا كان ذكرا لله بغير القرآن القسم الثاني وهذا هو الظاهر فيما يتعلق وان

كان بعضهم قال بالتحريم واللي ظهر حديث ابي سعيد الخدري عند ابي داود لا يذهب الرجل يظربان الغائط - [00:38:24](#)

يتحدثان كاشفين عن عورتيهما فان الله يمقت على ذلك وهذا الحديث ضعيف هذا حديث الحقيقة هو فيه اضطراب فالحديث ضعيف

ذكر بعضهم له فريق اخر عندي من السكن والله اعلم لكن آآ الحديث لو ثبت - [00:38:46](#)

فانه لم يحرم لاجلي مجرد الكلام وهو على هذا لا اشكال فيه. جميل. الحديث لم يحرم مجرد الكلام انما اذا كان يتحدثان وهما على

الخلاء كاشفين كاشفين عورتيهما مكشوف العورة - [00:39:09](#)

الناس هذا لا شك يعني امر لا لا يليق حتى ادبا ونقول ذوق المهنة الشريعة جاءت باعلى ما يكون من الذوق. فلهذا على هذه الصفة هو

محرم. لكن اذا كان كلاما مجردا - [00:39:27](#)

وان كان لي حاجة هذا لا بأس به ان كان لغير حاجة فلا يحسن مثل هذا. لكن لا نقول انه محرم. فاذا كان كلاما مجردا بغير ذكر الله

سبحانه وتعالى. جميل - [00:39:45](#)

القسم الثاني اذا كان الكلام ذكرا لله عز وجل لكن بغير القرآن فهذا ان كان على الخلا فالظاهر انه يحرم ولا يجوز جلال للذكر فان لم

تقل قلوب الدالة في تعظيم حرمة الله ولا ولا يحسن ان يكون الانسان يقول انا اذكر الله حتى لا يفوت علينا - [00:39:57](#)

يعني في حال خلع. وهو علي يعني قصدي في حال خلع هو على خلائه على حاجته. هذا لا يجوز والانسان عنده عبادة عظيمة. صح

عبادة عظيمة في كل حال وهو على خلائه يذكر الله بقلبه - [00:40:29](#)

بل بعض الناس يذكر الله حين يذكر الله بقلبه يبكي ويتأثر وفي هذا الموطن في الحقيقة اقرب ما يكون الانسان الى تذكر النعم

وزوال النقم في قلبه هو اقرب ان يستحضر هذه العبادة العظيمة - [00:40:45](#)

حيث انه في هذا المكان الذي لا يشتغل عليه الانسان يبين حال ضعف الانسان وانه مهما كان مرده اليه وان الله انعم عليه بنا بالطعام

الطيب كما تقدم. حنا الان الحمد لله الذي اطعم وسقى وجعل له مخرجا - [00:41:04](#)

يذكر نعمة الله عليه وحيث تخلص من هذه الفضلة وبعد ذلك يقوم ويذكر الله سبحانه وتعالى يقول هنا كما تقدم. هذا هذه هي العبادة

المناسبة وهي الحالة التي ينبغي للانسان - [00:41:23](#)

ان يكون عليها حال خلائه. ففي لا يجوز ان يذكر الله سبحانه وتعالى وهذا جزا به يعني صاحبنا ومن تأمله فانه لا يتردد في قوله اما

بالقرآن هو اشد تحريم - [00:41:40](#)

ولا يجوز من باب اولي ان يتلو كلام الله ويزعم انه يريد الا يفوت عليه الوقت ولا بأس ان يسمع كلام الله وخارج الخلائق ويسمع كلام

الله. يسمع الذكر من ممن يقرأ مثلا او مسجل او نحو ذلك آآ هذا لا بأس به الانسان يستمتع القرآن - [00:41:57](#)

كن قرآني يسمعه وهو في الخلاء. هذا لا بأس لانه يسمع من خلاء الخلاء. لكن قراءة القرآن لا سبقا ذكرت ان بعض العلماء قال يجوز

وهذا القول في الحقيقة هو قول - [00:42:23](#)

قول ابن سيرين وصح عن ابن سيرين وعن النخعي باسناد صحيح عند ابن ابي شيبة وجعني بن ابي مليكة عن طريق سويد بن

حجير وهو ضعيف لكن يبين ان هذا القول محفوظ عن علماء كبار - [00:42:36](#)

وقال به ابو حاتم الراجي رحمه الله يقول ابن ابي حاتم ذكر ما معناه انه ذكر لابي زرعة حديث آآ انه كان اذا دخل الخالة نزع خاتمة مظعفة ابو جرعة فقال ابو حاتم معناه يعني هو كذلك عندي - [00:42:53](#)

ويذكر الله على خلائاه اذكروا الله على خلائه يعني انه يرى ذلك لحديث عائشة كان يذكر الله على كل احيانه ولا شك ان هذا العموم يعني لبش ان مخصوص في احوال - [00:43:13](#)

حال دخول الخلاء داخله في عموم خبر عائشة رضي الله عنها من الاحوال ايضا في ذكر الله في حال موضع خلاف قوي وهو اذا سمع ذكرى يشرع ان يقوله او ان يردده. كم لو سمع الاذان - [00:43:33](#)

هل يجيب المؤذن شيخ الاسلام يقول نعم يجيب المؤذن وهو على خلاءه يجي مؤذن وهو على خلاء. يردد بقلبه ولا بلسانه. اها.

بلسانه شمت العاطس هم قالوا ذلك قال من شمة العاطس - [00:43:53](#)

وهذي ينبنى على قاعدة اصولية ذكر عيد وذكر شيخ الاسلام وجماعة وهي هل العام في الاشخاص عام في الاحوال والازمنة والبقاع اوليس عاما هذه قاعدة اصولية فيها خلاف قوي فمن قال ان العام في الاشخاص عام في الاحوال والازمنة والبقع - [00:44:16](#)

قالوا كما ان عموم الخبر اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن عام لكل الاشخاص فيعم احوالهم التي كانت واجملتهم واجملتهم يعمها وذكروا امدلة على هذا من ضمن هذه الحال - [00:44:40](#)

بمعنى انه له ان يذكر الله وان يجيب المؤذن على هذه الحال. لان هذا العموم لان الحديث داخل او تدخل هذه الحالة في عمومه وجمهوره وذكروا ما تبقى من ادلة ومن ضمنها حديث - [00:44:57](#)

رواه مسلم من حديث ابن عمر ان سلم على النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقول فلم يرد عليه السلام عند مسلم. عند مسلم. هم.

المندسي. عند ابي داوود انه تيمم ورد عليه. حالة اخرى وهذا اسناد الصحيح عند ابي داوود - [00:45:21](#)

عنا بداود روى حديث ابن عمر مسلم آآ برواية اخرى ضعيفهم اه وانه رد عتيا ورد عليه السلام لكن في ذكر انه تيمم وظرب ظربتين اما في هذا الحديث فانه اه تيمم واحدة ورد عليه السلام واعتذر النبي عليه الصلاة والسلام وفي حديث ابي الجهم - [00:45:41](#)

البخاري قال انه مر النبي ببئر جمل عليه الصلاة والسلام. ثم مر عليه رجل وسلم عليه فلم يرد عليه السلام ذهب اليه فتيمم ضربه وتيمم ثم رد عليه السلام عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام هذا في البخاري جميل في حديث المهاجر بن قنفذ عند ابي داود - [00:46:06](#)

انه عليه الصلاة والسلام مر به رجل فسلم عليه فلم يرد عليه السلام ثم توطأ ورد عليه السلام قال اني كيد اذكر الله الا وانا على طهر هذه الاخبار وان كان بعض العلماء الذين اللي يقولون لا دليل فيه على المنع يقولون ان هذا يمكن استدراكه لان النبي عليه رد عليه السلام - [00:46:31](#)

رجل يعلم حال النبي وينتظر لكن اذا كان شيء يفوت مثل الاذان مثلا مم شيء يفوت مثلا اه او تشويت العاطس هادي حال اخرى لكن في قوله اذكر الله على طهر يؤخذ منها هذه الحال وكذلك الاحاديث الاخرى فاذا كان هذا في ذكر الله - [00:46:56](#)

فذكره باعظم الذكر وهو قراءة القرآن من باب اولى ولاخذ جمهور العلماء بهذا. اما ما يتعلق مثلا بحمل الشيء الذي فيه ذكر الله عز وجل فهذا ان كان القرآن وهو على الخلاء فلا يتردد في تحريمه ان كان على الخلاء. اما اذا كان ليس على الخلاء - [00:47:19](#)

في الصحيح كالتى لا يجوز. وقطع كثير من العلم بتحريم دخول المصحف وهذا لا يجوز الا في حالة ضرورة. حال الضرورة. وكذلك اما اذا كان اه شيء في ذكر الله عز وجل - [00:47:42](#)

اه اوراق فيها ذكر لكن اه هو ليس قرآنا كما تقدم فهذا اه ايضا هل يحرم او يكره فيه الخلاف اللي ذكره العلم. جميل. هذا يعني فيه سؤالين يا شيخ انا على السريع انت لا يدركنا الوقت. آآ يسأل ابو فجر يا شيخنا يقول هل آآ - [00:47:59](#)

اه صحة او ثبت ان الملائكة تتنحى عن الشخص اذا دخل الى دورة اه المياه ولا تكتبوا ما يقول في داخل دورات المياه؟ ما اعرف هذا ما ادري. المعروف حديث ابي داود ثلاثة لا تقربهم الملائكة - [00:48:19](#)

الجنب ام تضمنت ظمق بجنابة والكافر الكافر وذكر الزهراء وغير المقصود الحديث ضعيف. مهم. الملائكة ان عليكم لحافطين. كراما كاتبين. يعلمون لا يفوت شيء. يعلمون ويقول سبحانه وتعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ويقول سبحانه وضع الكتاب فترى المجرمين - [00:48:36](#)

يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يضررون يظلم ربك احدا. هذه الايات في عمومها بصيغ العموم الايات التي هي عامة عند اهل العلم مع تنوعها - [00:49:09](#)

وبعضهم الصيغ التي هي مجمع عليها الذل هو قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد حاضر مهياً يكتب كل شيء فلا يفوت شيء لكن آآ يعني مسألة اذا اراد لا تقرأه الملائكة معنى انها لا تكتب هذا كما تقدم خلاف ما في الايات بل كل شيء مكتوب حتى قال بعض العلماء - [00:49:27](#)

يعني مسألة في قوله ما يلفظ من قول ابراهيم الطيب العتيق اختلف المفسرون مثل مجاهد وعكرمة هل يكتبون كل شيء؟ حتى نباح او لا يكتبون والسيئات ظاهر الاية والايات والادلة انهم يكتبون كل شيء حتى الكلام مباح. جميل. شكر الله لكم شيخنا نرجع للسؤال الاخر ان شاء الله - [00:49:56](#)

الحلقة القادمة باذن الله عز وجل. شكرا لكم شيخنا. شكرا لكم انتم مشاهدينا الكرام على طيب المتابعة لنا في هذه الجلسة الطيبة المباركة مع اه شيخنا الحبيب اه صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن بن عبد الله هزام المدرس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي. شكر الله له وشكر لكم. غدا يجمعنا - [00:50:16](#)

قائل ذلك الحين استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:36](#)